[321] دلالة لعيسى بن مريم عليه السلام على نبوته إذ أنبأ الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، وكما كان النبي صلى ا عليه وآله حين قال أبو سفيان في نفسه: من فعل مثل ما فعلت جئت فدفعت يدي في يده ألا كنت أجمع عليه الجموع من الاحابيش وكنانة فكنت ألقاه بهم (1) فلعلي كنت أدفعه. فناداه النبي صلى ا عليه وآله من خيمته فقال: إذا كان ا يجزيك يا أبا سفيان. وذلك دلالة له عليه السلام كدلالة عيسى بن مريم عليه السلام. وكل من أخبر من الائمة عليهم السلام بمثل ذلك فهي دلالة تدل الناس على أنه إمام مفترض الطاعة من ا تبارك وتعالى. حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي ا عنه قال: حدثنا سعد بن - عبد ا، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات قال: أخبرنا صالح بن محمد بن - عبد ا بن محمد بن زياد، عن أمه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة (2) قالت: كنت في دار أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قد سروا به، فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أره مسرورا بذلك، فقلت له: يا سيدي ما لي أراك غير مسرور بهذا المولود ؟ فقال عليه السلام: يهون عليك أمره فإنه سيضل خلقا كثيرا (3). 3 - حدثنا الشريف أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن -

_____

(1) في بعض النسخ " الا كنت أجمع عليه الاحابيش بركابه فكنت ألقاه بهم " والمراد بالاحابيش قريش لانهم تحالفوا با انهم ليد على غيرهم ما سجا ليل ووضح نهار وما رسا حبشي. وحبشي بضم الحاء وسكون الباء وتشديد الياء التحتية جبل بأسفل مكة على سنة أميال منها، فسموا أحابيش قريش باسم الجبل. وقال ابن اسحاق: ان الاحابيش هم بنو الهون بن خزيمة وبنو الحارث بن عبد مناة من كنانة وبنو المصطلق من خزاعة، فلما سميت تلك الاحياء بالاحابيش من قبل تجمعها صار التحبيش في الكلام: التجميع. وفى بعض النسخ " الزنج " مكان " الجموع ". (2) في بعض النسخ " ابن سبانة " وفى بعضها " ابن النسابة ". (3) ذكر المصنف هذا الحديث مؤيدا لكلامه ولا ربط له بالعنوان. (*)

_____